

التحذير

من أخطاء النابلسي في تعبیر رؤيا

فاطمه وحسن وحسين عليهم السلام

تأليف

أبي اليسر جمال الدين

عبد العزيز بن محمد بن الصدوق النعماني

التَّحْذِيرُ

مِنْ أخطاءِ النَّابِلِسِيِّ فِي تَعْبِيرِ رُؤْيَا

فَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهم السلام

تأليف

أبي اليسر جمال الدين

عبد العزيز بن محمد بن الصديقي الفهمري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده . والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله وصحبه

وبعد فهذا جزء سميته : (التحذير مما ذكره النابلسي في
رؤيا فاطمة والحسن والحسين من سيئ التعبير) . كتبتة عن
عجل لاني رأيت الإسراع بتسطيره والفوز بتجبيره من
خير الأعمال التي أرجو بها التقرب إلى المولى في الآخرة
والأولى ، وقد اقتصرت فيه على أوجه قابلة في الإبطال مخافة
السامة والملل من ذوى الهمم الضعيفة المعرضة عن الاستفادة
والاستفادة . ولأنها مع قلتها كافية في التنبيه والتحذير .
شافية للصدور ، باعثة في الأرواح والآنفس الحبور
والسرور . وكان جمعها وتأليفها في مجلسين أو ثلاثة من غير
مراجعة ولا مطالعة ، في كتب كثيرة ، ولا مجلدات كبيرة

وإنما كل ما طالعته وراجعته لا يزيد على كتابين أو ثلاثة .
والله أسأل القبول وبلوغ المأمول وهو حسبي ونعم الوكيل .

(فصل) قال الشيخ عبد الغنى النابلسي في كتابه «تعطير

الأنام في تعبير المنام» في حرف الفاء في تعبير رؤيا فاطمة
بنت رسول الله ﷺ ما نصه : رؤياها في المنام تدل على
فقد الأزواج والآباء والأمهات والذبذبة . وقال في الألف
في أزواج النبي ﷺ : وتدل رؤية فاطمة رضى الله عنها بنت
رسول الله ﷺ على فقدان الأزواج والآباء والأمهات ،
وأما رؤية الحسن والحسين رضى الله عنهما فإنها دالة على
الفتنة وحصول الشهادة وربما دلت على كثرة الأزواج ،
والأولاد والأسفار والتغرب ، وعلى أن الرأى يموت
شهيداً من سقى أو طعمة أو قتل أو غربة عن وطنه اهـ

(فصل) وقد وقع في نفسى هذا التعبير الأعوج

الأعرج أول ما رأيته وقرأته موقعاً سيئاً وآلمنى وأحزنى
أشد الحزن وأشد الألم لما ينطوى عليه من تحقير وتنقيص

لمقام البضعة النبوية الشريفة وولديها سيدي شباب أهل
الجنة عليهم جميعاً الصلاة والسلام ، ولأنه يدعو رائيهم
في المنام إلى أن يتعوذ بالله من رؤياه ويتفل عن يساره
ثلاثاً لئلا تضره لأنه رأى سوءاً وبشر بنذير الهلاك والدمار
والخراب والتفرقة والغربة عن الأوطان . وكفى بهذا طعنًا
وقدحاً ونقصاً واحتقاراً لآسيا في نفوس الجهلة من العوام
والطغام الذين لا يفرقون بين النافع والضار ، والقاع
والدار ، ومن لا يحزن لمثل هذا ويتألم ، ويتوجع ويتفجع ؟
إلا من خرج من قلبه نور الايمان ، ولعبت به الأهواء ،
ووسوس له الشيطان فأفسد عليه دينه ، وتركه غارقاً
في بحر ضلاله تائهاً في فيافي الخزي والخذلان
مع أنه - وأيم الحق - رأى ما يدل على صلاح دينه ودنياه
كما ستعلم

(فصل) والنايلسى وإن كان قال في كتابه إنه نقل
ما فيه من كتب أخرى ولم يزد من عنده شيئاً إلا بعض

علاوات وقعت له ، إلا أنه أخطأ في التصرف وأساء
في النقل ، ولم يحسن الجمع والتأليف ، فلذلك أوقع في النفس
الريبة والشك فيه لأنه كان ينبغي له حيث جمع كتابه من
كلام غيره ونقل ما فيه من كتب أخرى - أن يذكر كلامهم
مفصلاً مبيناً جامعاً بين خيره وشره من غير أن يحذف منه
ما يتعلق بتعبير الرؤيا في الصميم كما فعل هنا ، فإن ما حذفه
في تعبیر رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام
من كلام المعبرين يخل بالمعنى المقصود لأن في المحذوف
معنى آخر يجب أن يعلم ويعرف ولا يقوم مقامه المعنى
المذكور ، فهذا إن لم يكن خيانة تفسد السمعة وتثبت الريبة
فانه جهل وقصور وتصرف سيء ينبىء عن بعد صاحبه
عن ميدان التأليف .

(فصل) ولا يبعد أن يكون ذلك التعبير الأعوج من
العلاوات التي وقعت للنابلسي زيادة من عنده ومن
بنات أفكاره فإنني قد وقفت على بعض كتب الفن

ولم أرفيها ما ذكره في تعبير رؤيا فاطمة والحسن والحسين
عليهم الصلاة والسلام وهي منتخب الكلام في تفسير
الاحلام لأبي سعد الواعظ . والمعلم لأبي طاهر برهان الدين
إبراهيم بن يحيى بن غانم المقدسى الحنبلى ، والاشارات
في علم العبارات الخليل بن شاهين الظاهرى ، وألفية
ابن الوردى في التعبير ، وشرحها لعبد الرؤوف المذاوى .
وهذان الكتابان الأخيران وقفت عليهما قبل العزم على
كتابة هذا التأليف فكل هذا يقوى الظن بأن التعبير الذى
ذكره النابلسى من علاواته التى زادها من عنده .

(فصل) وبعدهذا نقول ما ذكره النابلسى في تعبير
رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فاسد
من وجوه :

(الأول) قال برهان الدين إبراهيم بن يحيى بن غانم
المقدسى الحنبلى في «المعلم» المرتب على الحرف المعجم ،
وهو من أصول النابلسى كما ذكرنا . في باب حرف الفاء

ما نصه وأما حرف الفاء إذا كان في لفظه من
 صاحب الرؤيا فانها فوز وفلاح ، وإما فقد أو فسولة
 وفناء . اهـ . وقال المناوى فى شرح الألفية : الفاء إما فرج
 وفوز وإما فقد وفسوق وفناء . وقال البرهان فى المعلم
 فى باب الحاء : فأما حرف الحاء فانه يعبر بالحلاوة والحب
 والحكم ، وإما حسرة وحماسة . وقال المناوى : الحاء إما حب
 وحلم وحلاوة ، وإما حرقة وحسرة وحماسة . اهـ قلت :
 والنظر فى الحروف الأولى فى كلام صاحب الرؤيا وأخذ
 التعبير منها مع ملاحظة حال الرأى أصل من أصول التعبير
 وطريق من طرق الوصول إليه فما يخلو حرف منها
 من خير وشر معاً فاذا كان المعبر حاذقاً فى صناعته استدل
 بأول حرف يتلفظ به السائل عن مسأله ، ثم يجيبه
 بما يستصوبه ويليق به ، ويكاد يكون هذا الأصل بمثابة
 قاعدة عامة فى فن التعبير ولذا صدر برهان الدين الحلبي كل
 حرف من الحروف بما يدل عليه من خير وشر ثم بعد ذلك

يتكلم على الجزئيات ؛ إذا تقرر هذا فاقصر النابلسي في
تعبير رؤيا فاطمة على فقد الأزواج الذي يدل عليه أول
حرف من اسمها الشريف فيه قصور ظاهر وخروج عن
قاعدة من قواعد الفن المقررة في كتيبه

وأما الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام فلم
يلاحظ في أول حرف من اسميهما هذه القاعدة بالمرّة
ولم يعرج عليها مطلقاً مع أنها مما ينبغي اعتباره والنظر
إلى معناه كما تقرر

(الثاني) فإن قلت إذا كان الحرف الواحد يشتمل على
الخير والشر وكان حرف الفاء يدل على الفوز والفلاح
والفقد والفناء وحرف الحاء يدل على الخلاوة والحب
والحكم ، وعلى الحسرة والحماقة فأيهما نختار في تعبیر رؤيا
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وإذا اخترنا الخير
فما الدليل على الترجيح .

قلت : الذي نختاره في تعبیر رؤيا فاطمة والحسن

والحسين عليهم الصلاة والسلام هو ما يدل عليه الحرف
الأول من أسمائهم من الخير .

وأما الدليل على هذا الاختيار فهو ما تقرر عند علماء
هذا الفن من تغليب الأرجح والأقوى من التعبيرين كما
أشار إلى ذلك ابن الوردي في ألفيته :

وغلب الأرجح والأقوى اعتبر

إذ في المنام الخير والشر ذكر

كضارب الطنبور وسط المسجد

فرجح المسجد وادفع الردي

قال المناوي في شرحها: إذا اجتمع في الرؤيا ما يدل على

خير وشر فإن المعبر يغلب الأرجح والأقوى منهما ويحكم

به كان رأى أنه يضرب شيئاً من آلة اللهو كطنبور أو عود

في المسجد فيرجح المسجد ويطرح اللهو ويفسره بأنه يتوب

ويحسن حاله ويشتهر ذكره بالخير لأن اللعب والاشتغال

بالملاهي لا يدوم وحرمة المسجد وشرفه أمر ذاتي فيدل

ذلك على أنه وإن كان متلبساً بمعضية لكن سينقطع
ويحسن حاله ويعظم شرفه وهذا بخلاف من رأى أنه
يقراً في الحمام فانه يغلب فيه الشر فإن الأرجح والأقوى
أن البقعة محل كشف العورات ومأوى الشياطين وذلك
ثابت لازم لها والقراءة غير دائمة فيدل على أنه يشتهر
بأمر مذموم فاحش وأنه يجعل المحمود وسيلة إلى التوصل
إلى المذموم ، اهـ فهذه القاعدة المقررة ظاهرة في
ترجيح الفوز والفلاح على الفقد والفناء من حرف الفاء
من فاطمة وترجيح الحلاوة والحب والحكم على الحسرة
والحماقة من حرف الحاء من الحسن والحسين

فنقول في تعبير رؤيا فاطمة عليها السلام بناء على
هذه القاعدة : إنها تدل على الفوز بشفاعة والدها
والكينونة تحت لوائه في القيامة والفلاح بالتمسك بالدين
والعروة الوثقى والحبيل المتين ، وتدل على أنه من الفائزين
بالشرب من الحوض العاملين بالقرآن القائمين به لأن

الرسول ﷺ يقول « إني خلفت فيكم اثنتين لن تضلوا
بعدهما كتاب الله وعترتي لن يتفرقا حتى يردا على الحوض »
وهو حديث صحيح له طرق متعددة

وتدل رؤيا الحسن والحسين عليهما السلام على حبهما
الصادق وعلى حسن الظاهر والباطن وعلى أن الرائي ممن
يجد حلاوة الإيمان وعلى صدق الحكم بالفراسة ونيل
الشهرة بالحكم ، إلى غير هذا من أوصاف الخير والشرف
والعز والرفعة لأن وصف أهل البيت بهذا أمر ذاتي فتعبير
رؤياهم به هو الذي تدل عليه القواعد وتشهد له الأصول .
وأما التعبير الذي يدل على الفتنة والفقد والتغرب
فهو فاسد غير صحيح لأنه غير دائم ولا مطرد في جميعهم
حتى يصير لازماً لهم بحيث تدل رؤيتهم في المنام عليه .

(الثالث) من أصول التعبير المعتبرة التي يجب على
المعبر أن يلاحظها . النظر إلى اشتقاق الأسماء وأخذ التعبير

مما يدل عليه الاشتقاق كما أشار إلى ذلك ابن الوردي في
ألفيته بقوله :

والاشتقاق في الأسامي أصل

عن ابن سيرين وصح النقل

فاعمل به إن غابت الأصول

أو قصرت رؤياه والدليل

كقولنا في سوسنة سوءسنة

وفي النعام نعمة مبينة

وإن رأى المريض سالماً نجا

وإن يكن مسافراً أو مخرجاً

أو راحلاً أو امرأة أو سفراً

فهو قريباً ساكن تحت الثرى

قال المناوي في شرحها : النظر إلى اشتقاق الاسماء

أصل من أصول هذا العلم فعلى المعبر رعايته كما حكى عن

شيخ الفن ابن سيرين وقد صح النقل بذلك ، وحينئذ

فَيَتَمَيَّنُ عَلَى الْمَعْبَرِ الْعَمَلُ بِهِ وَعَدَمُ الْخُرُوجِ عَنْهُ إِنْ غَابَتْ
الْأَصُولُ أَيْ فَقَدَتْ الْأَصُولَ الَّتِي هِيَ أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ فِي
الدَّلَالَةِ أَوْ قَصُرَتْ رُؤْيَاهُ عَنْ إِفَادَتِهَا فَلَمَّا أَنْ وَجَدْتَ
الْأَصُولَ أَوْ دَلَّتِ الرُّؤْيَا عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيَرْجَحُ الْأَغْلَبُ
الْأَقْوَى كَمَا مَرَّ ثَمَّ مِثْلُ ذَلِكَ بِصُورٍ

الْأُولَى أَنْ يَرَى بِيَدِهِ سَوْسَنَةً ؛ وَاحِدَةً السَّوْسَنِ
الرَّيْحَانِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى سُوءٍ يَحْصُلُ لَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ
قَصْرُ رَجُلٍ عَلَى آخِرِ أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ غَصْنَ سَوْسَنٍ فَقَالَ
لَهُ : يَصِيبُكَ مِنَ الْمَعْطَى سُوءٌ أَبْقَى سَنَةً .

الثَّانِيَّةُ : أَنْ يَرَى نَعَامَةً فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى حَصُولِ نَعْمَةٍ
وَكِرَامَةٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ إِذَا رَأَى غَمَامَةً فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى غَمٍّ .

الثَّالِثَةُ أَنْ يَرَى مَرِيضًا أَنَّهُ زَارَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ سَالِمٌ
أَوْ سَلِيمٌ أَوْ سَلَامَةٌ أَوْ سَلْمَانٌ أَوْ مُسْلِمٌ أَوْ سَلِيمٌ أَوْ نَجِي
أَوْ نَاجِي فَإِنَّهُ يَسْلَمُ وَيَنْجُو مِنْ مَرَضِهِ ، أَوْ رَأَى نَفْسَهُ
مُسَافِرًا أَوْ خَارِجًا مِنْ بَيْتِهِ أَوْ مَلِكًا أَوْ رَأَى أَنَّهُ رَحِلٌ مِنْ

مكان إلى مكان ، أو رأى قوماً سفرّاً بفتح فسكون ؛
أى مسافرين ، يعنى خارجين للسفر ونحو ذلك فانه يموت
من مرضه ذلك قريباً ويسكن تحت الثرى أى التراب ،
وقس على ذلك ، ومن هذا القبيل قول المصطفى كما فى
البخارى وغيره « رأيت فى المنام كأن امرأة سوداء
ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيبة-أى الجحفة-
فتأولتها أن وباء المدينة -أى مرضها- نقل إليها» . والصورة
فى عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى القبيح
إلا فى صورة قبيحة كما يرى الشيطان فى صورة كلب
وخنزير ونحو ذلك اه المراد منه .

فنعول فى تعبير رؤيا فاطمة عليها الصلاة والسلام
نظراً لاشتقاق الاسم أنها دالة على بعده من حال أهل النار
ففى الحديث « إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم محبيها
عن النار »

قال الخطيب فى التارخ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن

عياض وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد الوراق قالاً :
 أنبأنا عمر بن أحمد بن جميع الغساني ، حدثنا غانم بن حميد بن
 يونس أبو بكر القصيري ، حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد ،
 حدثنا الحسن بن عمرو بن صيف السدوسي ، حدثنا القاسم
 ابن مطيب ، حدثنا منصور بن صدقة عن أبي معبد عن ابن
 عباس قال قال رسول الله ﷺ : « ابنتي فاطمة حوراء آدمية
 لم تحض ولم تطمث وإنما سماها فاطمة لأن الله تعالى فطمها
 ومحبيها عن النار » قال الخطيب: ليس بثابت وفيه مجاهيل .

قلت: له طريق آخر قال ابن الجوزي في الموضوعات :
 أخبرنا محمد بن ناصر ، أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء ، أنبأنا
 هلال بن محمد ، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحق الأهوازي ،
 حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا ابن عمير ، حدثنا بشر بن
 إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير
 عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً : « إنما سميت فاطمة لأن

الله تعالى فطم محبتها عن النار قال ابن الحوزي هذا من عمل الغلابي .

قلت : له طريق آخر قال أبو المؤيد الموفق بن أحمد
المسكي أخطب خوارزم في مقتل الحسين أخبرنا الشيخ
الامام الزاهد الحافظ زين الدين علي بن أحمد العاصمي ،
قال أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد قال أخبرنا
والدي شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أخبرنا
أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن المعز ، أخبرنا
أبو بكر محمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن
أحمد بن عامر الطائي في البصرة ، حدثني أبي قال حدثني
علي بن موسى ، حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، حدثني
أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي
الحسين حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله ﷺ « إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله
عز وجل فطمها وفطم من أحبها من النار ،

فان قلت : فاذا رآها غير المؤمن فبماذا يكون التعبير .
قلت : يكون التعبير على أن الله سيمن عليه بالهداية
والرجوع إلى الصراط المستقيم الذي يكون له فيه النجاة
من النار والعذاب ، على أنه قد تكون رؤيتها لغير مؤمن
حسرة وندامة ودلالة على الطرد والبعد فان الرؤيا تكون
واحدة ، وهى للمؤمن حسنة ولغيره سيئة كما إذا رأى
يهودى أنه يأكل لحم جمل فانه يدل على رزق حرام لحرمته
على اليهودى ، أو غيره دل على رزق حلال لحل لجه فى
سائر الأديان

فصل : وتدل رؤيا فاطمة عليها السلام على الإحصان
وحفظ الفرج والبعد عن الخنا وارتكاب الفواحش ،
ففى الحديث «إن فاطمة أحصنت فرجها فخرمها الله وذريتها
على النار» .

قال الحاكم فى المستدرک أنبأنا أبو بكر بن بالويه
حدثنا على بن محمد بن خالد المطرز حدثنا على بن المشنى

الطهوى حدثنا معاوية بن هشام حدثنا عمرو بن غياث
عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال قال رسول الله
عليه وآله وسلم «إن فاطمة احصنت فرجها فخرمها الله
وذريتها على النار» قال الحاكم : صحيح وتعقبه الذهبي في
مختصره فقال بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف
عن ابن غياث وهو واه عمرة ، ورواه البيهقي في شعب
الايمان ومن طريقه الخوارزمي في مقتل الحسين اخبرنا
ابو نصر بن قتادة اخبرنا محمد بن الحسن السراج اخبرنا
مطين اخبرنا محمد بن العلاء اخبرنا معاوية بن هشام به
ورواه ابن عدى حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك
قالا حدثنا علي بن المثنى حدثنا معاوية بن هشام به ورواه
العقيلي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا أبو
كريب حدثنا معاوية بن هشام به وزاد أبو كريب هذا
للحسن وللحسين ولمن أطاع الله منهم ، ورواه البزار
حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا معاوية بن هشام

به، وقال لا نعلم رواه هكذا إلا عمرو بن عمرو بن عمار بن
 عاصم عن زر مرسلًا، وقال ابن عمري مداره على عمرو بن
 غياث ويقال فيه عمر وقد ضعفه الدارقطني وقال من شيوخ
 الشيعة قال وإنما حدث به عاصم عن زر عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم مرسلًا فرواه معاوية فافسده وقال ابن
 حبان: عمرو يروى عن عاصم ما ليس من حديثه ولعله سمعه
 في اختلاط عاصم ثم إن ثبت الحديث فهو محمول على أولادها
 فقط، قالت: كل هذا غير قاضٍ في ثبوت الحديث وما أقرب
 قول الحاكم إلى الصواب لولا التعصب والنصب والعجب
 كل العجب من الذهبي كيف يتعقب على الحاكم بقول أنكره
 هو بنفسه ونفاه؟! افتدذكر ابن الجوزي في كتاب الضعفاء
 معاوية بن هشام وقال يروى ما ليس من سماعه فتركوه،
 فتعقبه الذهبي في الميزان بقوله هذا خطأ منك ما تركه أحد
 وقد قال فيه ابن معين صالح ليس بذلك وهذا التعقب
 صحيح لا شك فيه فإن معاوية يروى له البخاري في الأدب

المفرد ومسلم والاربعة وما تركه أحد بل أثنى عليه عدد من
 أهل الجرح وغاية ما قالوا فيه أنه ربما أخطأ وأين هذا من
 الجرح بالترك بل حديث معاوية حسن على انفراد صحیح
 بالمتابعات والشواهد، وأما تعقب لذهبي على الحاكم بمعاوية
 فهو تعقب ضعيف واه جداً ما حمل عليه إلا النعرة الشامية
 الأموية ويكفي في خذلان الإنسان تناقص أقواله وتضارب
 كلامه كما وقع للذهبي هنا فإينما راه يدافع عن معاوية وينفي
 عنه الجرح الموجب للضعف إذ نجده مخالف ذلك بالمرة
 ويتعقب على تصحيح الحاكم للحديث بوجود معاوية وأما
 عمرو بن عياث فلم يذكره في بيان حاله دليلاً على دعوائهم
 إلا كونه شيعياً وأهلاً وسهلاً بهذا الدليل الذي لا يزيد
 العاقل إلا تمسكاً بروايته نحن نريد منكم دليلاً على الكذب
 والاختلاق في الرواية، فهو مناط البحث وموضع النظر، لا
 على العقيدة والمذهب وقول ابن حبان عمرو بروى عن عاصم
 ما ليس من حديثه مدفوع هنا بما رواه ابن شاهين وابن

عساكر من طريق محمد بن عبيد بن عتبة عن محمد بن
 اسحق البلخي عن تليد عن عاصم به وتليد روى له
 الترمذي وقال النسائي ضعيف واتهموه بالرفض، وأما قولهم
 إنما حدث به عاصم عن زر عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم مرسلًا فرواه معاوية فأفسده فردود أيضًا، قال
 المهرواني في الثاني من الفوائد أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد
 ابن موسى بن هرون بن الصلت الأهوازي أنبأنا أبو العباس
 أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني أخبرني ابن سابق
 حدثنا حفص بن عمر الأيلي أنبأنا عبد الملك بن الوليد بن معدان
 وسلام بن سليمان القاري عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش
 عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم « إن فاطمة أحصنت فرجها فخرمها الله وذريتها على
 النار » قال الخطيب في المهروانيات: كذا روى هذان هذا
 الحديث عن عاصم عن زر عن حذيفة، وخالفهما عمر بن غياث
 فرواه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود، وقوله أشبه

بالصواب فظهر من كلام الخطيب هذا أن عمر بن
غياث وصله وأنه صواب

وأما قولهم لعل عمرًا سمعه في حال اختلاط عاصم
فيحتاج إلى دليل وبرهان (قل هاتوا برهانكم إن كنتم
صادقين) ، ويشهد للحديث ما رواه الطبراني حدثنا
أحمد بن بهرام الأيذجي حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا
إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري سمعت صيفي بن
ربيع يحدث عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة
رضي الله عنها « إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك . »

فصل وتدل رؤيا فاطمة عليها السلام للمريض
على شفائه من مرضه وذهاب الألم عنه وتدل رؤيتها
للعاصي على إقلاعه عن المعصية وعن سوء فعله . وللفقير
على ذهاب الفقر عنه

فصل وتدل رؤيتها على السيادة والتبريز على الأقران

والشهرة والظهور بالفضل والدين ا قوله ﷺ لفاطمة
في الحديث الصحيح « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء
العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة »

فصل وتدل رؤياها على الصدق في القول لقول
عائشة رضي الله عنها ما رأيت أحداً أصدق لهجة بها إلا
أن يكون الذي ولدها

الرابع قال أهل التعبير رؤية الرجل في المنام
إذا كان معروفاً فهو ذلك الرجل بعينه أو سميّه أو شقيقه
أو نظيره من الناس ومن رأى رجلاً معروفاً في منامه
فهو يرجو منه شيئاً أو من نظيره أو من سميّه أو من
شبيّه فمن رأى الحسن أو الحسين عليهما الصلاة والسلام
في منامه ووقع في ضميره أنه الحسن أو الحسين فإنه
هو بعينه فتدل على أنه سينال منهما ما يرجوه في محبتهم
من شفاعتهما الخاصة له والكون معهما في الجنة ونجحت
لوائهما في القيامة ، أو تدل رؤيا الحسن عليه السلام

على النبي ﷺ لأنه كان شبيهاً به وتدل رؤيا الحسين عليه السلام على علي عليه السلام لشبهه به ولقوله ﷺ «الحسن مني والحسين من علي» أو تدل رؤيتهما على نظيرهما في المقام و شرف إن كان لهما نظير ، أو تدل رؤيا الحسن عليه السلام على الإصلاح بين الناس والرافة بالمسلمين وتدل رؤيا حسين على الدفاع عن الحق والمنافعة عن الاسلام

فصل وتدل رؤيتهما على ما يشترك عن اسمهما وهو حسن العقيدة وحسن الأعمال الظاهرة والباطنة وتدل على السيادة لقوله ﷺ : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»

فصل وإن رآهما شريف من نسل أحدهما دلت على بلوغ المراد فإن رؤية الآباء والأجداد والجدات تدل على ذلك، بل خير ما يراه الرجل أبواه أو أجداده أو جداته أو أحد أقاربه ومن رأى في منامه أباه فإن كان محتاجاً جاءه

رزقه من حيث لا يحتسب أو جاد أحد عليه وإن كان له
غائب قدم عليه وإن كان به ألم أفاق منه

فصل : وأما ما ذكره النابلسي من كون رؤيتهما تدل
على الفتنة والاسفار والتغرب والموت بسقى السم فهو باطل
لا أصل له ولا يشهد له قول إمام من أهل التعبير
وإنما أخذه مما وقع لهما في حياتهما وذلك أمر غير ذاتي
وإنما هو عارض طارئ فلا يلتفت إليه في التعبير كما قدمنا
بيانه ، على أنه لم يحصل لهما ما حصل لغيرهما من الصحابة
كعمر وعثمان رضي الله عنهما ومع ذلك فلم يقل النابلسي
في تعبير رؤيا عمر وعثمان رضي الله عنهما ما يدل على ذلك
بل قال في عمر بن الخطاب من رآه في المنام يكون طویل
العمر محمود الفعل قوالا بالحق وربما رزق الاعتبار إلى البيت
الحرام ومن رأى عمر رضي الله عنه وصاحبه نال دنيا واسعة
وورعا شافيا وفراصة وصيانة لأن له من الفضل ما يستغني
بشهرته عن ذكره إلى آخر ما ذكره في تعبير رؤياه من

أنواع الخير والجمال مع أنه مات مقتولا طعنه أبو لؤلؤة بسيف مسمم فلماذا لم ينظر في عمر إلى ما حصل له في حياته من القتل واكتفى بما له من الفضل والشهرة بذلك وفي الحسن والحسين عليهما السلام نظر إلى ما حصل في حياتهما فعبّر رؤياهما به وأضرب عن فضلها المشهور ، ونخرهما وشرهما المذكور على لسان البر والفاجر وأعرض عن النظر إليه في التعبير فهذا أمر يقضى بالمعجب جداً مع أنه لو قال في رؤيا الحسن أنها تدل على الحج والاعتبار لكان أليق بالصواب من دلالة رؤيا عمر عليها لما عرف واشتهر من حج الحسن على رجله مرات كثيرة وقوله :
 إني أستحي أن أمشي إلى بيت ربي راكباً

وقال في عثمان رضي الله عنه : رؤياه في المنام تدل على الاحتفال بالعلم والتبذل بجمعه وحفظ الود وخفض الجانب لله تعالى ولعباده مع الخلافة والامارة ، وربما دلت رؤياه على هجوم الأعداء على الرائي ونيلهم منه الشيء وحصوله

على الشهادة، وربما نال حظاً ورزقاً ومنصباً وقرباً من
الإمبراطور بسبب الصهارة لأنه كان ذا النورين وزوج البناتين
ومن رأى عثمان حياً فإنه متدين مجاهد بنفسه وماله يحفظ
القرآن ويحذر خصماءه ومن رآه يكون باراً وصولاً إلخ
ما قاله في تعبير رؤياه مع أن ما حصل لعثمان في حياته وما
قابله به قومه لم يحصل منه لصحابي قط ولم يقتل أحد وبقى
سرمياً على الزبالة ثلاثة أيام إلا هو رضى الله عنه ومع كل هذا
البلاء الذي صادفه عثمان أعرض عنه الناس وجعل يعبر رؤياه
بأنواع شتى من الخير ولما أراد أن يشير إلى بعض ما حصل له
قال: وربما وفى الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام لم
يظهر له شيء من تعبير رؤيتهما إلا بالفتنة والغربة والأسفار
والموت بسقى السم، وترك السيادة والشرف وكوهما بضعة
من بضعة الرسول ﷺ فاعجب لهذا التصرف المزرى
الذى ينهى عن دغل نعوذ بالله من السوء ومن العجب الذى
ما بعده عجب أن يجعل رؤياه عثمان تدل على نيل الحظ

والرزق والمنصب والقرب من الأكابر بسبب الصهارة وزواجه
 بابنتي الرسول وبلاحظ هذا المعنى في تعبير رؤياه في المنام
 ويجعل رؤيا الحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة
 والسلام لا تدل إلا على الفقد والموت وشرب السم والذبذبة
 كأنهم لا صلة لهم بالرسول ولا قرابة ولا ارتباط، فما
 هذه الغباوة والبلادة؟ إذا كانت رؤيا عثمان بسبب صهارته
 مع الرسول تدل على الرزق ونيل الحظ والقرب من
 الأكابر فرؤيا فاطمة أو الحسن أو الحسين عليهم السلام
 تدل على ذلك أضعاف أضعاف ما تدل عليه رؤيا عثمان
 رضى الله عنه لأنهم يدلون على ذلك بالاصالة والجوهر، وأما
 عثمان فدلالته عرضيه لا غير فـألك يا نابلسى لا تفقه
 ما تقول؟ ولا تدري ما يخرج من رأسك؟ أعن جهل تقول
 هذا فتمذرك ونصفحك عنك؟ أم عن نعمد وقصد فنأخذك
 بقليله وكثيره وصغيره وكبيره ونعلنها عليك حربا شمواء
 لا قبل لك بها ولا طاقة .

الخامس وكذلك المرأة المعروفة هي نفسها أو سميتها
أو شبيتها أو نظيرتها كما قال أبو سعد في المنتخب ، فرؤيا
السيدة فاطمة عليها الصلاة والسلام تدل على فضل رائيها
وكرامته وخصوصيته إن كان لها أهلاً وإلا رجعت إلى
من هو لها أهل من أقاربه وأهله كما هو مقرر في هذا الفن
قال ابن الوردي في الفقيه .

والعبد رؤياه يخص المولى وما ترى المرأة نال البعلا
وانقل إلى الوالد رؤيا النجل إن كان هؤلاء غير أهل
قال المناوي في شرحها : إذا رأى رؤيا ليس لها بأهل
كان ذلك لمن يصاح له من أهله وذويه فرؤيا العبد لسيدته
لأنه ملكه والمرأة لزوجها لأنها خلقت من ضلعه والولد
لوالده لأنه خلق من مائه .

السادس . قال أهل التعبير من رأى في منامه شهيداً
حيّاً فإنه حياة سنته وطريقته وقيل من رأى شهيداً حيّاً
في المنام فإنه يتقرب إلى الله تعالى ، والحسن والحسين عليهما

الصلاة والسلام من أفضل الشهداء فالأول مات مسموما
سقاء السم الطاغية معاوية لا رحمه الله على يد امرأته والثاني
مات مقتولا قتله أصحاب يزيد برغبته لعنه الله فروئيهما تدل
على حياء طريقتهما وكون الرأى مقتدياً بهما وتدل على
التقرب إلى الله بسائر أنواع الطاعات والخيرات .

السابع ومما ينبغي للعابر اعتباره القرآن وأمثاله
ومعانيه وواضحه كقوله تعالى في الحبل (واعتصموا بحبل
الله جميعاً) وقوله في صفة النساء (بيض مكنون) وقوله
في المنافقين (كأنهم خشب مسندة) وقوله : (إن الملوك
إذا دخلوا قرية أفسدوها) وقوله : (إن تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح) وقوله : (أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتاً) فإذا نظر العابر إلى هذا الأصل واعتبره في تعبير
رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام في
المنام فانه يعبرها بما قال الله تعالى في حق أهل البيت :
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيرا) فتكون دالة على الطهارة الحسية والمعنوية واجتناب كل رجس وموبقة كما هو ظاهر

الثامن : وكذلك ينبغي اعتبار أخبار رسول الله ﷺ وأمثاله في التأويل كقوله « خمس فواسق » وذكر الغراب والحدأة والمقرب والفار والـكـاب المقور وقوله في النساء « إياك والقوارير » وقوله « المرأة خلقت من ضلع » إلى غير هذا فيعبر رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام - بالنظر إلى هذا - على ما ورد فيهم من الأخبار والأحاديث التي تجري مجرى الأمثال والتي تدل على التمسك بهم وفضل حبهم كقوله ﷺ « إلا أن عيبتى التي آوى إليها أهل بيتي وإن كرثي الأنصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محبتهم » رواه الترمذى ، وكقوله ﷺ « أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوا حب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي » أخرجه الترمذى ، وقوله ﷺ « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وتسكون عترتي أحب إليه من عترته » رواه البيهقي

في شعب الايمان ، وقوله « لا يدخل قلب رجل الايمان حتى
يحكم الله ورسوله » إلى غير هذا من الأحاديث التي
لا يتناولها الحصر وكلها مما يجب ملاحظته في تعبير رؤيا
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عملا بالأصل المقرر
في الفن .

التاسع : مما يدل على بطلان ما ذكره النابلسي في
تعبير رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ما ذكره
المعبرون في تعبير رؤيا الصالحين في المنام من كونها دالة
على السنة وجميع أنواع الخير كما نقل ذلك عنهم النابلسي
نفسه وسند ذكر عبارهم فيما يأتي ، ولم يخلق الله في الوجود إلى
الآن من هو أصالح وأتقى وأقرب إليه من فاطمة والحسن
والحسين عليهم الصلاة والسلام فرويتهم تدل على جميع
ما ذكره في رؤية الصالحين مع زيادة الشرف والقرابة ، قال
أبو سعد الواعظ في المنتخب في الباب الرابع : ومن رأى
بعض الصالحين من الأموات حيا في بلده فإن تلك البلدة

ينال أهلها الخصب والفرج والمعدل من واليهم ويصلح
حال رئيسهم

وقال النابلسي في حرف الصاد : صالحون من رأى في
المنام أحباء الله تعالى أو رجلاً منهم فهو حياة سنته
والصالحون هم نصحاء لأصحابهم مباركون ، المعروفون مهم
والمجهولون، ومن رأى أنه تحول بعض الصالحين المعروفين
فانه يخلفه في سنته وجماعته وما لقيه من الشر والغم
وتصيبه بعض هموم الدنيا ووحشتها بقدر منزلة ذلك
الصالح ثم يظفر بأعدائه

ومن رأى بعض الصالحين من الأموات حياً في بلدة
فان أهل تلك البلدة ينالون الخصب والفرج والمعدل من
واليهم ويصلح حال رئيسهم اه فهذه الأقوال في تعبير رؤيا
الصالحين قاضية على كلام النابلسي بالبطلان كما هو ظاهر
فصل : وتدل رؤيا فاطمة عليها السلام للشریف علی
السعد والاقبال لأنها جدته وبذلك تعبر رؤيا الجدة في
المنام قال ابن الوردي

حياة أم وأب للسعد كذا حياة جدة وجد
قال المناوى فى شرحها : إذا رأى أمه وأباه الميتين
صارا حين فانه يدل على السعد والاقبال وكذا حياة
الجد والجدة اه وقد تقدم مثل هذا

العاشر : رؤيا الصحابة عموماً رضى الله عنهم تدل
على حسن الاعتقاد وقوة الدين قال أبو سعد الواعظ
فى الباب الرابع من المنتخب فى رؤية الصحابة والتابعين
فى المنام : من رأى واحداً منهم أو جميعهم أحياء دلت رؤياه
على قوة الدين وأهله ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال
عزاً وشرفاً ويعلمو أمره ، وإن رآهم فى المنام مراراً
صدقت معيشتهم . اه

وقال خليل بن شاهين فى الإشارات : ومن رأى أحداً
من الصحابة رضى الله عنهم فليتناول من اشتقاق اسمه مثل
سعد وسعيد فانه يكون سعيداً ومسعوداً وسديد الرؤى
وربما حسنت أفعاله ، وقيل من رأى أحداً منهم يكون

في طريق دين الاسلام قوياً فرداً ذا رياضة وصادق الأقوال
وحسن الأفعال وربما يقتدى بأفعال من رآه منهم لقوله ﷺ
« أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم اه »

وقال النابلسي في حرف الألف في أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ما نصه من رآهم في المنام في الصفات
الحسنة كان دليلاً على حسن معتقده فيهم واتباعه لسننهم
وربما دلت رؤيتهم على حركات الجند وبعث البعوث
وربما دلت على انتشار العلم والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ، وتدل رؤيتهم على الألفة والمحبة والمعاودة
والمساعدة والسلامة من العداوة والحسد وزوال الغل من
الصدر وعلى التودد لأنهم رضى الله عنهم كانوا على ذلك
فإن كان الرائي فقيراً استغنى لأنهم رضى الله عنهم فتحوا
الفتوحات وغنموا الغنائم ، وإن كان الرائي غنياً آثر الآخرة
على الدنيا وبذل نفسه وماله في مرضاة الله تعالى . وتدل
رؤيتهم في المنام من أقبلوا عليه على الأبنية الشريفة

كالجوامع والمساجد وطهارة النسب والقبائل والمشائر ،
وتدل رؤيتهم على التوبة والافلاع عما سوى الله تعالى ،
ورؤية الصحابة تدل على الخير والبركة على حسب منازلهم
ومقاديرهم المعروفة في سيرهم وطريقتهم ، ومن رأى أحداً
من الصحابة فليمتأول له بالاشتقاق مثل سعد وسعيد فانه
يكون سعيداً سديداً وربما كانت له من سيرته وأفعاله
نصيب ومن رأى أحداً منهم حياً أو جميعهم أحياء دلت
روايته على قوة الدين وأهله ودلت على أن صاحب الرويا
ينال عزاً وشرفاً ويعلم أمره اهـ

قلت فقد رد النابلسي كلامه بنفسه وأتى عليه
بالبطلان من قواعده لأن احسن والحسين وفاطمة عليهم
الصلاة والسلام من سادات الصحابة وخواص خوصهم
لأنهم من بيت النبوة وبضعة من الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم فرويتهم أفضل من رواية أبي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم لأن رواية كل صحابي تعبر على قدر منزلته

وقدره المعروف كما قال النابلسي ومن في الصحابة جميعاً
من يبلغ رتبة فاطمة عليها السلام وقربها من والدها ﷺ
وحبه الشديد لها ورتبة الحسن والحسين عليهما السلام
في حب الرسول لهما الحب الشديد مع مقامهما العظيم
الذي لا يدرك له شأو في الدين والعلم والتقوى والعفاف
وجميع أوصاف الخير والحسن والجمال الحسى والمعنوى
رضى الله عنهم وأكرمنا بحبهم الصادق

فصل كما أن رؤيتهم أفضل من رؤية أولئك من
جهة الاشتقاق أيضاً فإن التعبير الذي يؤخذ من اشتقاق اسم
فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام لا يؤخذ
من اسم غيرهم لما يدل عليه اسم فاطمة من البعد عن حال
أهل النار ومفارقة عوائد الأشرار، واسم الحسن والحسين
على كل حسن حسى ومعنوى كما تقدمت الإشارة إلى هذا

فصل ولا عجب أعجب من أمر النابلسي حيث
يحمل رؤيا مطلق الصحابة في المنام تدل على هذا الخير

العظيم والبركة العظيمة والبشرى التى تعبير لها الأفئدة
فرحاً ونزقة لها القلوب طرباً واستبشاراً ويجعل
روياً سادات الصحابة وخواصهم تدل على الفتنة والفقد
والاغتراب والموت بسقى السم والذبذبة كأنهم ليسوا من
الصحابة الذين تدل رؤيتهم على تلك البشارات من الخير
والرزق والافتداء بفعلهم إلخ ما ذكره فيهم فما هذا التهور
المزرى والخذلان الذى يدل على الخسران وفقد الإيمان .

فصل : وأما ما ذكره في تعبير رويها فاطمة عليها الصلاة
والسلام من كونها تدل على الذبذبة فهو من أسقط ما أتى
به ونقله من غيره إن كان نقله وأظن أن ذلك من علاواته
التي ذكر أنه زادها من عنده وهى علاوة منتنة لا تصلح
للأخذ والاستعمال ولا يشهد لها دليل ولا ينهض بها
استدلال وإنما حقها أن ترمى فى الزبالة مع العلاوات
الفاسدة المنتنة التى لا تصلح لأكل ولا لغيره

الحادى عشر ما ذكرناه فى الوجوه العشرة السابقة

يدل على بطلان كلام النابلسي من طريق مخالفته للأصول العامة والقواعد المقررة في الفن وهو أوقع في النفس وأقطع لكلام الخصم من غيره ، وسأذكر في هذا الوجه مخالفته لكلام أهل التعبير من طريق التنصيص على كون رؤية الحسن والحسين تدل على الخير لا على الفتنة

قال ابن شاهين في الاشارات : رؤيا الحسن والحسين عليهما السلام تدل على الاتصال ببعض الأكابر وينال خيراً وراحه وربما يموت شهيداً ، فهذا نص قاض على بطلان كلام النابلسي كما هو ظاهر جلي

فصل ولما وصلت إلى هذا الوجه وكتبت هذا القدر ارسل إلى شقيق الامام أبو الفيض من مدينة آرمور نص ما كتبه في كتابه «جوئنة العطار» ردّاً على كلام النابلسي أيضاً فأحببت ذكره هنا لتمام الفائدة ولك أن يجعله وجهاً من الوجوه السابقة فيكون هو الوجه الثاني عشر وإليك كلامه

قال (طريقة) قال عبد الغنى النابلسي في تفسير الأحلام
 في تأويل رؤيا فاطمة بنت رسول الله ﷺ: رؤياها في المنام
 الح ما ذكره قلت: كذب عدو الله وافترى ونطق بما يدل
 النفاق وموت القلب وفقدان حرمة الاسلام من القلب
 ولا غرابة من صدور هذا من شامى فهو القطر المشئوم
 المنكوب بالنقص وعدم احترام النبي ﷺ وآل بيته
 الكرام فهل يجوز لمؤمن بالله ورسوله أن يعبر رؤيا بضعة
 رسول الله ﷺ وسيدة نساء اهل احنة وام الاشراف
 الذين هم بركة الوجود وأمان أهل الارض بهذه الاشياء القبيحة
 المشئومة المبغضة المنفرة بحيث من رآها في المنام يستعبد
 بالله من رؤيتها وكذلك تأويل رؤيا السبطين عليهما الصلاة
 والسلام بالفتنة والقتل والتغرب عن الأوطان وهل هناك
 من قواعد أصول التعبير ما يدل على ما قاله هذا المحرم
 قبحه الله من أن رؤيا بنت رسول الله ﷺ تدل على الذبذبة
 فهل كان ذلك من وصفها حتى تعبر رؤيتها به فان الرؤيا تعبر

بحسب ما اشتهر به المرء في حياته وما كان خاصاً به من
الأوصاف والأخلاق وهل نقل حرف واحد يشير إلى أنها
رضى الله عنها كانت مذبذبة؟! قبح الله الفجرة المنافقين وهل
فقدت في حياتها الأزواج حتى تعبر رؤيتها بذلك فهي
ما تزوجت إلا على بن أبي طالب رضى الله عنه وهو الذى
فقدتها ولم تفقده هي وهذا التعبير إنما يقال فيمن تزوجت
الأزواج المتعددين ففقدتهم بموت أو طلاق حتى اشتهرت
بذلك وصارت رؤيتها تدل عليه وهل هي من بين سائر
النساء انفردت بفقدان الوالد حتى تعبر رؤيتها بذلك وهل
السبطان رضى الله عنهما كانت حياتهما كلها فتنًا حتى تدل
رؤيتهما على الفتن فان الفتننة ما حصلت إلا للحسين
عليه السلام آخر عمره كما حصلت لعثمان رضى الله عنه
وغیره من الصحابة كما أنه لم يمّت قتيلاً إلا هما بل الخلفاء
الراشدون كلهم قتلوا ما عدا أبا بكر وقد حصل لعثمان من
الفتن ما حصل للحسين وأشد فلولاً موت القلب ومقت

الرب ما نطق لسان هذا الحبيث فبعه الله بهذا فهو والله مجرد كذب وافتراء يحمل عليه ما تكنه صدور النواصب من البغض لآل بيت النبي صلى الله عليه وعدهم احرامهم وتعظيمهم ومنزلتهم المنزلة اللائقة بهم والتي خصهم الله بها وبعد :

فرؤية فاطمة عليها الصلاة والسلام ، تدل على الخير والبركة والشرف والقبول التام والعمل الصالح والنجاة من النار يوم القيامة لأن الله فطمها وذريتها عن النار وتدل على الذرية الصالحة وعلى شرف القدر والرفعة في الدنيا لأن ذريتها انتشرت واشتهرت . وكان منهم أكبر هذه الأمة في الولاية والصلاح والمعرفة ورفع الله قدرهم بين الأمة بالمحبة والتعظيم والاحترام كما رفع قدرها وشرف ذكرها بين المؤمنين . وتدل رؤيتها على محبة الأبناء والأزواج ، لأن والدها ﷺ كان يحبها كثيراً ويحلمها ويعظمها حتى كان يقوم إجلالاً لها إذا قدمت عليه وكذلك كان زوجها على

عليه الصلاة والسلام ، وتدل رؤيتها على الزهد في الدنيا
 لأن حالها رضى الله عنها كان كذلك وعلى محبة أهل البيت
 وتعظيمهم لأنهم ذريتها . فهي لا تظهر لأحد إلا إذا كان
 بهذه الصفة وأنه سيمن الله عليه بذلك إذ إقبالها
 رضى الله عنها دليل على ذلك ، وتدل على السعادة وعلو
 المكانة عند الأكارم وعلى القرب منهم ومحبتهم لأن حالها كان
 كذلك مع والدها سيد الخلق ﷺ ، وعلى القناعة وغنى
 القلب بالله تعالى لأنها كانت كذلك ، وعلى مخالطة الزهاد
 والعباد والعلماء العاملين لأن زوجها علماً عليه السلام كان أزهد
 الصحابة وأعلمهم وربما دلت على التقرب من الخلفاء والحكام
 لأن والدها ﷺ خليفة الله في أرضه وكذلك زوجها وكذلك
 ابنها الحسن عليهما السلام . وإذا رأتها المرأة المرضعة دلت
 على فطم ولدها وإذا رأتها البنت دلت على أنها ستزوج صغيرة
 السن ويكون زوجها عالماً أو رئيساً مطاعاً ، وتدل رؤيتها
 للعالم على العبادة والاكتثار من الصيام والرغبة في الآخرة

والاعراض عن الدنيا ، وللمصوفى على بلوغ الولاية وربما
يعدل إلى مقام القطبية لأنها أول من تقطب من هذه الامة
وللتاجر على الربح العاجل مع البركة فيه وربما دلت رؤيتها
للمرأة على انقطاع دم الحيض عنها وبلوغها السن اليأس
منه وأنها سيطول عمرها ، وتدل رؤيتها للمريض على
الشفاء العاجل وإذا رؤيت في بلد موبوء أو في زمن الوباء
دلت على رفعه وانقطاعه لقول الشاعر

لى خمسة أطفى بهم حر الوباء الحاطمة
المصطفى والمرضى وابناها وفاطمة

وتدل رؤيتها على تبشير الأمور العسيرة وعلى حصول
الرزق الحلال من غير تعب وعلى أداء فريضة الحج وزيارة
الرسول ﷺ ، وقد تدل رؤيتها على حصول خلاف بين
الرأى وبين السلطان والحاكم ويكون عاقبته عطف السلطان
عليه وقضاء حاجته ، وتدل على قدوم الغائب المحبوب أو
ورود البشارة عنه ، وورود البشارة بكل خير محبوب .

وأما الحسن عليه السلام فتدل رؤيته على الحلم الواسع
والكرم والسخاء التام وعلى عتق الرقاب وعلى نيل الغنى
والعطاء الواسع من جهة الملك ورؤيته للعالم تدل على تبحره
فى العلوم الدينية مع الشرف والسؤدد وتدل رؤيته على
النزوح للعزب وكثرة الأزواج للمتزوج وقد يكون كثير
الطلاق والنزوح وقد تدل على وجود الحساد والأعداء له
وتدل على الزهد فى الدنيا وإذا رآه رئيس أو حاكم فقد
يتنازل عن رياسته باختيار منه رغبة فيما عند الله تعالى وإذا
رآه من بينه وبين غيره خصومة فإن الحال سيمصلح بينهما
وكذلك إذا روى فى دار فيها نزاع بين أهلها أو رجل
مع زوجته

وأما الحسين عليه السلام فتدل رؤيته على متانة الدين
وقوة اليقين والقيام بنصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وقد يختم الله له بالشهادة فيموت شهيداً بأى
نوع من أنواع الشهادة وبلوغ مراتب الولاية الكبرى

وتدل على خيانة الأصدقاء وفسادهم فليحذر منهم، وإذا كان
في خلاف فإن رؤيته تدل أنه على الحق وخصمه على الباطل
وتدل رؤيته على أنه محبوب عند الله تعالى مدخر عنده
الخير العظيم اهـ وهذا آخر الجزء والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منه ضحى يوم الاثنين الثالث عشر من ربيع
الثاني سنة سبعين وثلثمائة وألف

﴿ تقریظ کتبه الحافظ أبو الفیض ﴾
(السید أحمد بن الصدیق حفظه الله)

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى
(أما بعد) فان محبة آل البيت النبوی وتعميمهم
واحترامهم وتوقیرهم أصل فی کمال الايمان ، وشرط فی
التحقق بتقام الايقان فمن لا محبة له فی جنابهم العلی
ولا تعظیم فی قلبه لمقامهم الرفیع السی فهو ناقص
الايمان مخدول فی دینه غاية الخذلان ، ایمانه معلول
ویقینه مدخول ، وعمله باثر مشلول ، لا یعتبر بما ظهر علی
جوارحه من الأعمال ، ولا یغتر بما یدعیه من زکی الأحوال ،
بل هو فی الحقيقة مغرور فی دینه ، مخدوع فی حاله
ویقینه ، لا نتیجة لأعماله ، ولا نور لأحواله ، وإن ممن هو
کذلك ، ومطبوع علی تلك المسالك ، عبد الغنی بن اسماعیل
النابلسی الشامی ، فان أحواله تدل علی أن ما کان یخوض
فیه من علوم القوم رضی الله عنهم لا تحقق له بها ،

ولا نصيب عنده من ذوقها ، بل كان له مجرد الخوض في ذلك الفن والاطلاع على مسائله وحفظ أقوال أهله ، إذ التصوف الناشئ عن الذوق والتحقيق بالمقامات ينير الباطن بالأنوار الالهية ، ويهذب بالأسرار الربانية ، والإمدادات النبوية فيكون صاحبها على غاية من الكمال في اتباع أوامر الشريعة ظاهراً وباطناً والتخلق بها حساً ومعنى والتفانى في محبة الله وتعظيم جنابه ، وأعظم ذلك تعظيم جناب الرسول الأعظم ، والإمام الخاتم المهدي إلى الطريق الأقوم عليه السلام ولم يكن النابلسي المذكور على شيء من ذلك في حياته كما يعلم من مخبرة أحواله وتتبع كلامه ومقاله فإنه ليس حاله في الحياة كان حال العارفين ، ولا على كلامه في علومهم طلاوة المحققين ، وأنوار المقربين ، ومن أعظم الأدلة على ذلك أيضاً ما ذكره في تفسير الأحلام في تفسير رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام فإنه أتى في ذلك بأبدة عظمى ، وطامة كبرى ، لا ينطق بها مؤمن عرف قدر

رسول الله ﷺ وآل بيته الأطهار فضلاً عن صوفي
 متحقق بمقام العرفان ، بل نطق في حق البضعة الطاهرة
 ما يدل على نفاقه وقلة دينه ، وموت قلبه وعدم يقينه ،
 نسأل الله العافية ، وقد كنا نهنا على ذلك في كتابنا
 « جؤنة العطار في طرف الفوائد ولطائف الأخبار » إلى أن
 أطلعنا شقيقنا العلامة المحدث العبقري جمال الدين أبو اليسر
 عبد العزيز أعزه الله بطاعته ودوام توفيقه على رسالته التي
 سماها « التدمير لما ذكره النابلسي في حق آل البيت الكرام
 من فاسد التعبير » فإذا هي شافية في بيان خطأ النابلسي
 والكشف عن زلله ، كافية في التعريف بفساد قوله
 وإيضاح علله ، أثابه الله على ذلك وشكر مسعاه وجزاه على
 الدفاع عن آل بيت نبيه الكرام بإنالته غاية مناه وأدام
 توفيقه آمين . قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله تعالى خادم
 الحديث والسنة النبوية أحمد بن محمد بن محمد بن الصديق غفر
 الله له ورحمه ، وذلك بمعتقله في مدينة آزمور يوم الخميس
 السادس عشر من ربيع الثاني سنة سبعين وثلاثمائة وألف

الفهرس

ص	
٣	خطبة الكتاب
٤	كلام النابلسى
٦	خطأ النابلسى
٧	بيان فساد كلامه من وجوه
٧	الأول
٩	الثانى
١٠	تغليب الأرجح والأقوى من التعبيرين
١١	تعبير رؤيا فاطمة والسبطين بناء على هذه القاعدة
١٢	الثالث من وجوه فساد كلام النابلسى وهو مراعاة الاشتقاق
١٥	تعبير رؤيا فاطمة والسبطين بناء على هذه القاعدة
١٥	طرق حديث « إنما سميت ابنتى فاطمة ، الخ
١٨	طرق حديث « إن فاطمة أحصنت فرجها ، الخ
٢١	التضعيف بالتشيع لا يفيد
٢٣	تدل رؤيا فاطمة على شفاء المريض وعلى السيادة
٢٤	الرابع من وجوه فساد كلام النابلسى
٢٥	تدل رؤيا السبطين على حسن العقيدة وعلى السيادة

٢٦ حيدة النابلسى عن الجادة فى تفريقه بين رؤيا السبطين

ورؤيا عمر وعثمان رضى الله عنهم

٣٠ الخامس من وجوه فساد كلام النابلسى

٣٠ السادس

٣١ السابع وما ينبغى للعاير لاعتباره ، القرآن وأمثاله الخ

٣٢ الثامن وكذلك ينبغى اعتبار أخبار رسول الله ﷺ

٣٣ التاسع مما يدل على بطلان كلام النابلسى

٣٥ العاشر رؤيا الصحابة عموماً ، الخ

٣٧ رد النابلسى كلامه بنفسه

٣٨ رؤيا فاطمة والسبطين أفضل من رؤيا الصحابة

من جهة الاشتقاق

٣٩ الحادى عشر من وجوه فساد كلام النابلسى

٤١ رد شقيق المؤلف على النابلسى أيضاً من عدة وجوه

٤٨ تقرىظ الكتاب لشقيق المؤلف

